رابط المادة على منصة باحث

شرح بداية المجتهد }}981{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة. الفصل السادس واتفقوا على ان السنة لمن سهى في صلاته ان يسبح له الامام كما ذكرنا سابقا بشر. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد سهى في صلاته. فما بالك بغيره؟ اذا - 00:00:02

قد يسهو لانه قد يفكر في امر من الامور قد يخشله امر من الامور فبذلك يسهو في صلاته فما الذي ينبغي للمأمومين نحو امامهم؟ ينبغي لهم ان ينبهوه. بما يتم التنبيه؟ هل هو بالكلام - 00:00:24

هل هو بالاشارة؟ باي شيء انما يتم التنبيه بقول سبحان الله. فان كان المصلون رجالا قالوا سبحان الله وان كن نساء صفقن يعني تضرب بكفها الايمن على كفها الايسر هذه هي السنة في ذلك. وقد وردت في ذلك عدة احاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله هذا امر يقل سبحان الله اذا من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله. وفي الحديث الاخر ان الرسول صلى الله عليه - 00:01:12

قال اذا نابكم في صلاتكم شيء فليسبح الرجال وليصفق النساء والعلماء قد اختلفوا في ذلك فمنهم من قال ان الرجال في حالة سهو الامام يسبحون. والنساء يصفقن ومنهم من قال ان التسبيح مطلوب من الكل رجالا كانوا او نساء؟ فنستمع الى ما قاله المؤلف - 00:01:32

قال واتفقوا على ان السنة لمن سهى في صلاته ان يسبح له وذلك للرجل لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما لي اراكم اكثرتم من التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح. اذا هذا الحديث في نداء كار بالنسبة للذي - 00:02:04

يصفقون في الصلاة. هذا حديث متفق عليه. الرسول صلى الله عليه وسلم بينما يفعل في الصلاة الا وهو التسبيح ماذا يقول؟ كيف يقول في تسبيحه سبحان الله؟ لذلك الامام يدرك انه حصل منه شيء - 00:02:27

من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا فانه اذا سبح التفت اليه. وانما التصفيق للنساء واختلفوا في النساء. فقال مالك وجماعة ان التسبيح للرجال والنساء وقال الشمالك لا يرى فرقا بين الرجال والنساء بالنسبة لماذا؟ لتنبيه الامام. اذا ناب - 00:02:45

انه شيء في صلاته فان موقف الرجال والنساء هو قول سبحان الله. هذا هو رأي الامام مالك لكن جماهير العلماء ومنهم بقية الائمة يرون ان تنبيه ان تنبيهه من الرجال بقول سبحان الله - 00:03:12

ومن النساء انما هو للتصفية. والحنفية معروف مذهبهم في هذه المسألة في قضية سبحان الله وفي الاشارة وفي وقال الشافعي وجماعة وقال الشافعي واحمد. نعم للرجال التسبيح وللنساء التسبيح والسبب في اختلافهم اختلافهم في مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

وانما التصفيق للنساء فمن ذهب الى ان معنى ذلك ان التصفيق هو حكم النساء في السهو. وهو الظاهر قال النساء يصفقن ولا يسبحن ومن فهم من ذلك الذم للتصفيق حقيقة ما ادري يعني هو يريد ان يستدل المالكية بهذا اعد القراءة مرة اخرى هو الان بدأ ليولد دليل للمالكية وكان - 00:03:58

اولى ان يستدل بغير هذا الدليل له. نعم الدليل لا يصلح دليلا لهم. نعم قال فمن ذهب الى ان معنى ذلك ان التصفيق هو حكم النساء

في السهو. الرجال وليصفق النساء - 00:04:24
هنا يسبح الرجال ويصفق النساء يسبح الرجال وانما التصفيق للنساء يعني يريد المؤلف ان يقول وانما التصفية للنساء ليس المراد منه وهذا بالنسبة لحجة المالكية. ليس ليس المراد من قول الرسول صلى الله عليه وسلم وانما التنصيب - 00:04:40
ان النساء يصفقن لا وانما مراد يقول للرجال سبحوا وان التصحيح وانما التصديق مما تختص به النساء فليس ليس من عادات الرجال ان يصفقوا هذا هو يريد ان يحتج بهذا. لكن الصحيح ان المالكية يحتج لهم بالحديث الذي اشرنا اليه - 00:05:00
اولا هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله ما وجه الدلالة من هذا يقول المالكية هذا الحديث اشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى ان من نابه شيء في صلاته بمعنى - 00:05:20
اذا حصل خلل من بمعنى سهل الامام فان المأموم بسببها فانه ينبه ينبهه بماذا يقول وسبحان الله قالوا وهنا لم يفرق الرسول صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء فدل على التعميم - 00:05:40
من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله هذا عام قد يشمل الرجال والنساء هذا احسن ان يستدل به. لماذا؟ للمالكية. لكن وانما التصفيق للنساء الاستدلال به كما ذكر المؤلف - 00:05:59
استدلال بعيد جدا وانما التصفيق للنساء يعني لم يكن المراد بذلك ان النساء يصفقن في حالة سهو امام وانما القصد منه ان التصفيق من عادات النساء ومن فهم من ذلك الذم للتصفية - 00:06:17
ومن فهم من ذلك الذم للتصفيق لكننا نقول المسألة في ذلك واضحة الله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فهذا هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم من - 00:06:38
شيء في صلاته فليقل سبحان الله. في حديث اخر فليسبح الرجال وليصفق النساء. اذا نابكم في صلاتكم شيء فليسبح هذا امر فليسبح الرجال هذا امر لانه فعل مضارع اقترن بلا بالامر - 00:06:55
فليصفق النسا الى امر لانه مضارع يقترن بلا نيام. فالرسول صلى الله عليه وسلم فصل القول في هذه المسألة وبين ان هناك فرقا بين الرجال وبين النساء في حالة تنبيه الايمان. وان الرجال ينبهون الامام - 00:07:15
قول سبحان الله وان النساء لا يرفعن اصواتهن ولا يتكلمن في ذلك وانما يصفقن ومن فهم من ذلك الذم للتصفية. قال الرجال والنساء في التسبيح سواء وفيه ضعف. لانه الخروج عن الظاهر بغير دليل - 00:07:35
هذا ايها الاخوة انظروا المؤلف هو مالكي يعني هذا ابن رشد من علماء المالكية وللمنتسبين الى المذهب وهو في كتاب هذا يكتب عن المذاهب عموما. لكنه لا يتعصب لمذهبه فهو بهذا كما ترون هو يميل لرأي جمهور العلماء لهذا لان رأي جمهور العلماء واضح الدلالة ذلك دليله صريح - 00:07:57
من جدة لا يحتفل تأويلا ولا تبديلا ولا ايضا تصريفا عن مدلوله. اذا هو صريح الدلالة يعني واضح الدلالة على المدعى وهو ان الرجال يقولون سبحان الله والنساء يصفقون فهو لم يتعصب لماذا؟ وهكذا شأن كل طالب علم. ينبغي ان يسعى الى الحق - 00:08:23
رؤية الوصول اليه من اقرب طريق واهداه. لا ينبغي ان يتعصب لمذهب ما لانه درس هذا المذهب او انه عرفة اون وعاش فيه لا. فليس الحق ايها الاخوة محصور في قول عالم من العلماء ولا في مذهب من المذاهب - 00:08:48
ولا ينبغي دائما ان نتبع الرجال على اسمائهم ما دام هذا هو قول ابي حنيفة واحمد او مالك لازم نأخذ به لا نأخذ بالحق لكن ينبغي عندما نريد ان نأخذ بالحق ان نكون ممن يعرف الحق من غيره - 00:09:08
يعني ممن يستطيع ان يوازن بين اراء العلما ويعرف ادلتهم ويعرف وجه الدلالة منها ويعرف الاحاديث الصحيحة راجح من المرجوح الناسخ من المنسوخ تكون لديه الادوات التي تمكنه من معرفة ان هذا القول راجع وان هذا القول مرجو - 00:09:26
ان هذا القول صحيح وان هذا القول ضعيف. ان هذا القول ادلته قوية وهذا ادلته ضعيفة. ان هذا القول قد عليه الكتاب والسنة او احدهما وان هذا دليل العقل وهكذا - 00:09:46
يعني اريد ان انتهي الى ان غالب العلم دائما ينبغي ان يكون مسعاه الى الحق. فالحق ظالة المؤمن. فلا انني درست ما مذهب احمد

وهذا درس مذهب الشافعي ودى مالك واذهب حنيفة انا اتعصب للمذهب لان اصلا هؤلاء العلماء اخذوا هذا - 00:10:02
من الكتاب والسنة. فما جاءوا به من عقول وما اجتهدوا فيه من مسائل كلها ايضا تدور في فلك الكتاب والسنة واما ان يأخذوا الحكم من الدليل نصا من كتاب او سنة او من مفهومهما الموافق او من مقاصد الشريعة - 00:10:26
فدائما ارائهم تدور حول الكتاب والسنة. وهم مع ذلك ليسوا معصومين من الخطأ اذا كان الصحابة وهم بلا شك افضل من الائمة. ايضا اختلفوا في مسائل فمنهم من اصاب ومنهم من اخطأ لانهم بشر - 00:10:46
فما بالك بغيرنا لكن دائما المؤمن اذا عرف الحق فينبغي ان يرجع اليه كما قال عمر رضي الله عنه في الى بموسى الاشعري وهو يوصيه في موطن القضاء الحق الحق اعرف الاشبال الاشباح - 00:11:04
ولا يمنعنك ان تقضي قضاءنا اليوم لن ترى الحق في غيري فتعدل عنه. يعني اذا قضيت بامر من الامور تبين انك قد اخطأت وانت بشر فعود الى الحق وليس هذا عيبا. لكن العيب كل العيب ان ترى الحق واضحا ولا - 00:11:24
اليه وانما اذا عرفت ان هذا هو الحق وعدت اليه فهذا دليل على عمق ادراكك وعلى رشد على ايضا بلوغك غاية الرشد وانك بذلك تريد الحق ولا تريد سواه قال وفيه ظعف لانه خروج عن الظاهر بغير دليل. الا ان تقاس المرأة في ذلك على الرجل. انظر المؤلف يقول ضعيف - 00:11:44
المؤلف ايضا ربما ما وقف على الحديث الذي اوردنا الذي يستدل به المالكي لكن استدلال المالكية بحديث من نابه شيء فليقل سبحان الله هذا عام حديث مطلق قيده حديث فليسبح الرجال وليصفق النساء. هذا حديث عام وذاك حديث خاص. هذا مطلق فقيده الحديث الاخر - 00:12:15
وانتم تعلمون ان التخصيص موجود في هذه الشريعة وان المطلق يقيد وان المقيد والخاص يقدمه على المطلق والعام. وهذا امر يعرفه الذين درسوا علم اصول الفقه والمرأة كثيرا ما يخالف حكمها في الصلاة حكم الرجل - 00:12:39
ولذلك يضعف القياس يعني هناك من طلاب العلم من جمع المسائل التي تخالف فيها المرأة الرجل في مجلد. وربما يجمع اكثر من ذلك. اذا هناك مسائل كثيرة جدا تخالف فيها - 00:13:02
المرأة الرجل. الجهاد لا المرأة لا تجاهد المرأة كذلك لا تجب عليها جمعة ولا جماعة وكذلك ايضا شهادتها تختلف على الرجل وفي احكام المواريث وهناك ايضا احكام تتعلق بالصلاة وغيرها. اذا المرأة ايضا لها احكام تخصها لا توجد بالنسبة للرجل من العدة - 00:13:18
وغيرها. اذا هناك احكام تختص بها المرأة. وهذه الاحكام امور اختصت بها عن الرجل وامور خففت بالنسبة لها. فخفف عنها كما هو معلوم. لان المرأة مثلا تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة - 00:13:43
يعني الحال اذا المرأة اذا حاضت تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة لان الصلاة تتكرر وتكثر في مشقة فراعتها الشريعة لكن لكنها تقضي الصوم لانه مر في السنة شهر واحد. لكن الرجل اذا اجنب فانه بهذه الحالة لا تسقط عليه الصلاة وانما يجب عليها - 00:14:03
نصلي ولو لم يجد ماء يتيمم وهكذا قال المصنف رحمه الله تعالى واما سجود السهو الذي هو لموضع الشك الان ايها الاخوة اذكركم بما بدأنا. نحن عندما بدأ المؤلف في مقدمة حديثه عن السهو - 00:14:24
ذكر انه سيتحدث عن امور ثلاثة. لان السهو يدور فيها اما زيادة في الصلاة او نقص فيها او شك كل ما مضى من دروس سابقة تحدثنا عنها انما هي فيما يتعلق بالزيادة او النقص في الصلاة - 00:14:45
الان بقيت مسألة واحدة كبرى سيعرض لها المؤلف وربما نختم بها درسا هذا اليوم ونبدأ ان شاء الله في درس الغد في الكتاب الثاني المتعلق بالصلوات غير المفروضة هذا يتعلق بالشك في الصلاة - 00:15:05
الانسان يسهو فقد يزيد في صلاته وقد ينقص فيها. قد يسلم قبل كمال الصلاة. قد يقوم الى خامسه. وقد يقوم من صلاة تتكون من ركعتين الى ثالثة ومن ثلاث الى ركعة. الرابعة وهكذا - 00:15:24
لكن الكلام هنا في من شك في صلاته. ماذا يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا فيما يتعلق بالوضوء. سئل عن الرجل يخير اليه

انه يدري الشيء في الصلاة. قال عليه الصلاة - 00:15:42
والسلام لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ونحن تكلمنا كثيرا عما يطرأ الانسان بشكه في الصدر وهذا انما يحصل بسبب الشيطان الذي يسره دائما الا يكون المؤمن على حالة على حالة ترضي ربه. فهو دائما يريد ان يغويه - 00:15:58
كما غوى هو. لكن الله سبحانه وتعالى منعه من ذلك. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم وهذا امر لا ينكره انسان. كل منا قد يتردد في صلاته. قد ينسى قد يتطرق اليه الشك - 00:16:23
اذا كل واحد منا معرضا لذلك. والرسول صلى الله عليه وسلم بين ان احدنا اذا قام فصلى جاءه الشيطان فلبس عليه. هذا حديث صحيح متفق عليه. ان احدكم اذا قام فصلى جاءه الشيطان - 00:16:43
يعني الشيطان لبس عليه في صلاته اهلا يدري كم صلى. اذا لما ادخل عليه الشيطان الشك تردد في صلاته كم صلى؟ ما المخرج من ذلك؟ بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في نفسه هذا الحديث فاذا وجد ذلك - 00:17:03
ذلك احدكم في صلاته فليسجد سجدتين. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا ما نفعل نستمع الان الى ما ذكره المؤرخ ثم بعد ذلك نعود ان شاء الله الى الشرح والبيان - 00:17:25
قال فان الفقهاء اختلفوا فيمن شك في صلاته فلم يدري كم صلى او واحدة او واحدة او اثنتين او ثلاثة اياها باختصار حتى يكون عندكم تصور عن الموضوع ثم بعدك ندخل في تفصيلك - 00:17:42
من العلماء من قال يبني على اليقين اليقين لا يزول بالشك هناك قاعدة فقهية معروفة من القواعد الكبرى اليقين لا يزال بالشك. وهي مبنية على جملة من الادلة منها الحديث الذي - 00:17:59
اليه قبل قليل الحديث المتفق عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال سئل عن الرجل يخير اليه انه يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - 00:18:16
حديث الذي سيأتي بعد قليل حديث ابي سعيد اذا الانسان اذا شك في صلاته فلا ينبغي ان يطرح اليقين. انا اعطيكم امثلة لو ان انسانا توظأ للظهر متيقن انه تظهر انه تطهر. لكن جاءه الشيطان فوسوس عليه وضوءه - 00:18:32
ماذا يفعل في هذه الحالة؟ هو متيقن تماما انه توضأ وضوءه للصلاة لا شك هل انتقض وضوءه او ما انتقض الجواب هنا انه يبقى على طهارته. لماذا؟ لان الاصل انه متطهر - 00:18:53
وعدم طهارته شأن. وجماهير العلماء متفقون على ذلك الا المالكية لهم رواية يقولون في الشرط مانع من تحقق مشروط اذا شككت فعليك ان ان ترفع الشك فمثلا تتوضأ عكس ذلك لو كنت متيقنا انك لم تتوضأ ثم شككت هل توضأت؟ تبني على اليقين انك لم تتوضأ هذا - 00:19:15
ما هو معنى القاعدة المعروفة اليقين لا يزول بالشك. وهي صلة بموضوعنا هذا اذا الانسان اذا شك في صلاته اقوال العلماء كلها موجزة او نجمعها في اقوال ثلاثة فمنهم من قال يبني - 00:19:46
على اليقين ما معنى يبني على اليقين يعني اذا شككت في صلاتك مثلا كنت في صلاة الظهر فشككت هل هذه الركعة التي قمت اليها هي الثالثة او الرابعة؟ اذهب لي على اليقين والبناء على اليقين انما هو - 00:20:05
بالاقل. ما هو الاخذ بالاقل؟ ان تعتبرها ثلاثا ثم تأتي بالرابعة اذا كنت في صلاة المغرب وقمت للثالثة فشككت هل هي الثانية او الثالثة؟ فاجعلها الثانية. هذا هو البناء على اليقين - 00:20:23
هذا قول اكثر الفقهاء ومن الفقهاء من قال لا اثر للتردد هنا والشك يسجد للسهو ولا يضره ومنهم من فصل القول في هذه المسألة فقال فرق بين الشك وبين التردد. بمعنى انك اذا صليت ثلاثا - 00:20:41
فقط دخل كالشك هل كانت اثنتين في هذه الحالة انت تبني على اليقين لكن لو ان الامر تساوى عندك بمعنى يعني لو انك مثلا صليت ثلاثة قمت الى الثالثة وشكرت هل هي الثانية او الثالثة؟ انت ترى انها هي الثالثة لكن دخل كالشك هنا لا تعتدوا - 00:21:06
الشك في هذه الحالة انك تحريت وكان الارجح عندك فهنا لا اعتبار للشك تجعلها ثابتة لكن لو تساوى عندك يعني الامران الطرفان الذي

يعرف بالوهم ففي هذه الحالة يجب ان تبني على اليقين - 00:21:34
فتأخذ بالاقل ثم تقوم فتتم وهذا هو مذهب احمد. والاول مذهب اولها مذهب ما لك والشافعي. وهذا مذهب ابو احمد والذين قالوا بانه لا اعتبار للشك هذا مذهب لبعض السلف - 00:21:53
قال فان الفقهاء اختلفوا في من شك في صلاته. فلم يدري كم صلى او واحدة او اثنتين او ثلاثا او اربعة على ثلاثة مذاهب وقال قوم يبني على اليقين وهو الاقل - 00:22:11
ولا معنى يبني على اليقين لو كنت مثلا في صلاة العشاء فقمت الى رابعة ودخلك الشك ترددت هل هذه الرابعة او الثالثة تجعلها الثالثة؟ لان هذا هو اليقين وتأتي بالرابع لانه جاء في الحديث - 00:22:27
الصحيح حديث ابي سعيد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري صلى ثلاثا فليطرح الشك. اذا صلى الله عليه وسلم امرك بطرح الشك والغائه ولا تعتد به. فليطرح الشك لكن - 00:22:45
طرح الشك ليس معنى هذا انك تبني ماذا على ما انت شككت فيه بمعنى هل هي الثالثة والرابعة فتجعل الرابعة؟ لا. القصد هنا تطرح الشك بمعنى ان تزيل الشك من نفسك وتبني على ما تبرأ به ذمتك الا وهو الاقل. فليطرح الشك وليبني على - 00:23:05
ثم ليسجد سجدتين قبل ان يسلم. فان كان صلاها خمسا شفعنا له صلاة كانت شافعة له وان كان صلاها اربعا كان ترغيما للشيطان اي اذلالا ودحرا وردا له لانه اصلا - 00:23:29
عليك في صلاته فكان ينبغي وفي هذا المقام انت تكون هنا اذليته لانك اخذت واحوط لك في دينك فلم يجد مدخلا عليك في هذا المقام وهذا تيسير من الله سبحانه وتعالى على عباده - 00:23:48
هذا هو الحديث الذي تمسك به اكثر الفقهاء فقالوا يبني على اليقين والحنابلة في رواية. الرواية الاخرى مع الجمهور. لكنهم رواية اخرى وهي المشهورة انه يتحرى وهم ايضا استدلوا بحديث عبد الله بن مسعود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلاته فليحرى الصواب - 00:24:09
فليتم عليه. ما معنى يتم عليك؟ يعني يتم على الذي تحرى. فاذا تحرى ثلاثا فهي ثلاث. اربع فهي اربعة ثم ليسجد السجدتين في بعض الروايات بعد التسليم. وهو جالس بعد التسليم. في صحيح البخاري بعد التسليم - 00:24:32
اذا وهناك من قال لا يلزمه وهناك من قال يكتفي بسجود السهو والصحيح ان هذا قول ضعيف فهمتم ولا يجزيه التحري يعني انت شككت هل هي ثالثة او رابعة فتح الريت فغلب على ظنك انها رابعة خلاص هذا تحالي هذا هو مذهب احمد - 00:24:54
حينئذ تجعلها رابعة ثم تسهر السوء عند الجمهور لا نتيقن تطرح الشك وتأخذ بالاقل وهو اليقين فتجعلها ثالثة. وتأتي بالرابعة احتياطا وهو قول مالك والشافعي وداوود وقال ابو حنيفة ان كان اول امره فسدت صلاته - 00:25:18
قول ابي حنيفة هذا ضعيف ضعفه عامة العلماء لانه لا مستند له من الدليل. نعم ان كان اول امره فسدت صلاته وان تكرر ذلك يعني يريد ان يقول يعني الانجليزي بلا ابي حنيفة ان كان هذا الشك في اول الصلاة فسدت صلاته. اذا يحتاج الى - 00:25:42
والله تعالى يقول ولا تبطلوا اعمالكم. اذا ما الدليل على هذا؟ وان لم يكن في اول صلاته فانه حينئذ كما ذكر المؤلف. نعم. وان تكرر ذلك منه تحرى وعمل على غلبة الظن. ثم يسجد سجدتين بعد السلام - 00:26:02
وقالت طائفة انه ليس عليه اذا شك لا رجوع الى يقين ولا تحري وانما عليه السجود فقط اذا شك والسبب في اختلافهم يشير الى مذهب احمد ومذهب احمد جمع بين الارا كما ترون - 00:26:23
واشار الى الفرق الثلاث لكنه لم يشر الى مذهب احمد واحمد له رواية مع مالك ايضا هو الشافعي لانه ممكن ان تجعل معهم ويقال هذا رأي احمد لكن يعني رواية مشهورة في المذهب انه يتحرى كما ذكرنا - 00:26:40
والسبب في اختلافهم تعارض ظواهر الاثار الواردة في هذا الباب. اذا لماذا اختلف العلماء في هذه المسألة هناك ادلة وهذه الادلة ظاهرها التعارف. فهناك حديث يأمر بالتحري وهناك وهناك حديث امرنا ان نقطع الشك واليقين واننا نطرح الشك ونأخذ باليقين واليقين هنا هو الاقل اي نعتبر الاقل - 00:26:57

بل ونحذف الركعة التي فيها شك ونأتي بدليل عنها وذلك ان في هذا الباب ثلاثة اثار احدها حديث البناء على اليقين اصله بالاثار الادلة لان من الاحاديث التي سيذكرها وسمى اثارا احاديث متفق عليها لكن هذا مصطلح له - 00:27:23

احدها حديث البناء على اليقين. وهو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الحديث سبق ان اورده المؤلف بلفظ اخر وقلنا سيعود المؤلف ربما ويذكره باللفظ المشهور هذا هو - 00:27:43

نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرك اذا ظرف لما يستقبل من الزمان لان الشك يحصل في ماذا؟ فيما يستقبل من صلاة الانسان. والرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:00

لما يعلم اصحابه ويرشدهم وتعليم ما هو تعليم للامة عموما. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم اذا خاطب اصحابه فانه يخاطب الناس جميعا. لكن اولئك يعيشون بين الظهرانين فكان حديث صلى الله عليه وسلم - 00:28:20

والا نصوص الكتاب والسنة انما هي لهذه الامة للامة المحمدية جميعا. الى ان الساعة الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فهذا الكتاب الذي بين ايدينا هذا الكتاب الذي وصل الينا غظا طريا - 00:28:40

كما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه السنة الصحيحة التي تناقلها العلماء جيلا بعد جيل ودونوها في كتب مسحورة ونقحوها وهذبوها وذا ودافعوا عنها وذبوا عنها من ضلال - 00:29:00

المضلين وتحريفات المحرفين هذه التي حفظها ايضا العلماء رحمهم الله تعالى هذا هذه هي الاسلامية الخادمة وما يحصل من اجتهاد فهو لا يبعد عما في هذه الشريعة لان اصوله موجودة - 00:29:20

في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في اذا شك احدكم في صلاته اذا معنى هذا ان الانسان يشك ولا يمكن ان - 00:29:40

اي انسان منا الا وقد حصل له ذلك لانه عرضة. اذا شك احدكم في صلاته ثم بين الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك بيانا شافيا لا يتطرق اليه شيء. فلم يدري. لم يدري كم لم يدري كم صلى. ثلاثا ام اربعة - 00:29:56

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا بين ذلك عن طريق المثال. والله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلون نحن نجد ان كتاب الله عز وجل يكثر من ذكر الامثال. ومن ذكر القصص لما فيها من العبرة - 00:30:16

ولان الامثال كما هو معلوم تستقر في الاذهان وترسخ في النفوس وتثبت ايضا في القلوب ولذلك ان الله سبحانه وتعالى يحكي لنا كثيرا من قصص السابقين كقصة اهل الكهف وقصة يوسف عليه السلام مع - 00:30:36

وكذلك قصص كثيرة في كتاب الله عز وجل. وكذلك يكثر الله سبحانه وتعالى من ضرب الامثال التي في سورة مثلا النور وفي سورة الكاف وفي غيرها. وكذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ايضا - 00:30:56

ضرب الامثلة ومن ذكر الشواهد بل اننا نجد احيانا ايضا ان ما في كتاب الله عز وجل وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم نجد بعض الاحكام فيها انما كانت بالنسبة للقرآن تنزل اما اجابة لسؤال - 00:31:16

او فتوى لمستفتي يسألونك عن الانفال يسألونك عن الاهلة يستفتون قل الله يفتيكم في الجلالة الى غير ذلك. والرسول صلى الله عليه وسلم يسأل انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء. فان توضأنا به عطشنا نتوضأ من - 00:31:36

بحر فيقول عليه الصلاة والسلام هو الطهور ما هو الحل ميتته. الى هذه الامثلة وهذه القصص وهذه الشواهد وانما قصد فيها التقريب للناس. الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان قال اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري صلى ثلاث مرات - 00:31:56

فليطرح الشك لان هذا من وساوس الشيطان. يريد ان يفسد عليه صلاته. ان يلبس عليه الامر فعليه الا لا يمكنه من ذلك فليأخذ باليقين واليقين هنا انما هو الاقل فليطرح الشك وليبني والبنا انما - 00:32:16

يكون على اليقين وليبني على ما استيقن والذي يستيقظ هو انه مثلا صلى ركعتين الا ثلاثا فخذ باليقين ودع عنك الشك واقل ما في ذلك انه احوج لك فليبني على فليطرح الشك وليبني على ما استيقظ. ثم زاد الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك بيانا وتفصيلا - 00:32:36

قوله ثم ليسجد سجدتين قبل ان يسلم. ثم بين الرسول صلى الله عليه وسلم العلة في ذلك فقال فان كان صلى خمسا شفعت له هذه الخامسة صلاة. انتهى من صلاته وهو مطمئن النفس. مرتاح البال - 00:33:01
لان الشك الذي كان يتردد في ذهنه ويخارج نفسه. وايضا يستولي على جوارحه قد زال وان كانت هذه الركعة التي صلاها هي فعلا هي الرابعة ففي ذلك ردعا وترغيما للشيطان عدو الانسان. اذا - 00:33:21
الرسول صلى الله عليه وسلم يبين لامته ما فيه خير. وما فيه صلاح وما فيه سعادتهم فلو ان المسلمين التزموا هذه السنة العظيمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عاشوا في سعادة - 00:33:41
وفي ايضا خير وفي طمأنينة وفي استقرار وفي امن وفي رغد من العيش فاما لانكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري ان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة - 00:33:59
قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى اذا لا شك ان من يسلك طريق الرشاد وطريق الهداية لا شك ان نهايته الخير والفلاح والسعادة في - 00:34:19
اما من يسلك طريق الرواية ويسير في طريق الضلالات ويرتكب المعاصي ويخرج على دين الله واشر من ذلك من يحارب الله سبحانه وتعالى والمؤمنين ومن ايضا يجعل مع الله سبحانه وتعالى شريكا له - 00:34:39
في عبادتي في دعاء او في ذبح او في توكل او في نذر او ايظا في دعاء في دعاء من لا يستطيع ان يقدم لك نفعا ولا ضرا هذا ايضا اخطر من اولئك هؤلاء ان لم يتوبوا ويعودوا - 00:35:00
الله سبحانه وتعالى وابواب التوبة مفتوحة انهم سيجدون جزاء ذلك في جهنم وبئس المصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته الم ندري كم صلى اثلاثا ام اربعة - 00:35:20
فليطرح الشك وليبني على ما استيقن. ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم. فان كان صلى خمسا شفعنا له صلاته وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان خرجه موسى هذه الخامسة وزائدة على الصلاة لا تفسد عليك - 00:35:40
لماذا؟ لانك عندما اقدمت عليها كنت اردت الاطمئنان. اردت الا يحصل خلل في صلاتك اردت الا يحصل نقص في صلاتك فتفسد عليه لكنك لو تعمدت هذه الخامسة فبذلك تكون قد ابطلت صلاتك. لان الزيادة في الصلاة النقص فيها فليس لك انت - 00:36:00
في شرع الله والان تنقص وليس للمسلم ان يغلو في دين الله فيزيد فيه. دين الله وسط فلا افراط ولا تفريط. هذه وسط وهذه الامة هي امة الوسطية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول - 00:36:24
قال والحديث الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سهى احدكم في صلاته فليتحرى وليسجد سجدتين. وفي رواية اخرى عنه صلى الله عليه وسلم يضع لنا منهجا قويما. يريد ان يرشدنا الى طريق الحق - 00:36:47
ولا شك ان من اجل عبادات المؤمنين بعد الشهادتين انما لهذه الصلاة العظيمة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزفه امر ضايقه امر او اثر عليه وحزن فانما يذهب الى الصلاة - 00:37:10
ويرتاح فؤاده. والله تعالى يقول وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين واستعينوا بالصبر والصلاة وان على كبيرة الا على الخاشعين. من هم؟ الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. اذا - 00:37:30
هذه الصلاة فيها سعادة المؤمن. هي تنهى عن الفحشاء والمنكر. فيها فلاح المؤمن فينبغي للمؤمن ايضا ان اثر في هذه الصلاة ان يتأثر في صلاته بمعنى ان ينعكس ذلك على سلوكه داخل المسجد وخارجه - 00:37:50
لانه ينبغي ان يكون امينا في كل اعماله. ما دمت تصلي لله سبحانه وتعالى الاستجابة لدعوته. ونزولا عنده احكامه فينبغي لك ايضا ان تعمل في كل احكام الله سبحانه وتعالى التي امرك بان تقوم باداءها - 00:38:11
وان تبتعد عما نهاك الله سبحانه وتعالى عنه من المحرمات والملهيات هذا هو شأن المبين. فان اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ما يترددون. بل يقولون سمعنا واطعنا. وهكذا شأن المؤمنين. هكذا كان اصحاب - 00:38:31
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه كما تعلمون ايها الاخوة نحن نجد ان من احكام الشريعة الاسلامية. من لم يشرع جملة واحدة ايه

ده ؟ لانه لما جاء الاسلام انما نزلت هذه الشريعة في امة مشركة قد تظلعت - 00:38:51
في كثير من الامور انغمسوا في الشركية. فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم لينقل نفوسهم ليستلهم من سخائن من الشرك والوطني الى دين الله سبحانه وتعالى. فدعاهم بالحكمة والموعظة والموعظة الحسنة ظل معهم في ذلك - 00:39:11
نجد ايضا ان بعض الاحكام لم تنزل تنزل دفعة واحدة بالنسبة للتحريم فانه بالنسبة للخمر مثلا يسألونك عن الخمر والميسر فيهما اثم كبير ومنافع للناس من الصحابة من تركها قالوا لاننا لا حاجة لنا بما فيه - 00:39:31
ثم جاءت جاءت اية اخرى. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابر سبيل ايضا نفتعل عما يؤثر علينا في صلاتنا. اذا هذه المرحلة الثانية ثم جاءت اية المائدة التي - 00:39:53
انقسمت كل شيء. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام يفسد من عمل الشيطان فاجتنبوه. لعلكم انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة - 00:40:14
فهل انتم منتهون؟ ماذا قال المؤمنون؟ قالوا انتهينا انتهينا. هذا الذي اردت ان اصل اليه. اذا المؤمنون الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم كما يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الانفال - 00:40:34
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ايات وزادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذي فيما يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق - 00:40:54
اذا هؤلاء هم المؤمنون حقا. الذين دعوا الى الله اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا. ولذلك يقول الله فهل انتم منتهون؟ ويقول العلماء ان فهل انتم منتهون؟ ابلغ من قول انتهوا - 00:41:14
لان هنا فيها استفهام وقصد والقصد من ذلك تأكيد هذا الحكم وترسيخه في نفوس المؤمنين بان يقلع عنه. ولما كان المؤمنون سريع الاستجابة لاوامر الله سبحانه وتعالى. ولاوامر رسول الله صلى الله عليه - 00:41:34
وسلم وهم ايضا يدركون معنى قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا معكم لما يحييكم هكذا كانوا يتسارعون الى فعل الخيرات. الاستجابة والنزول عند احكام الله سبحانه وتعالى. واحكام - 00:41:54
لرسوله صلى الله عليه وسلم فان على المؤمنين في كل زمن من الاسماء. وفي كل حال من الاحوال ان يكون هذا وشأنه لان المؤمنين متى متى ما رجعوا الى الله سبحانه وتعالى فان الله سيكون معهم. فالله تعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 00:42:14
الذين ينصرون الله سبحانه وتعالى بان يجاهدوا في سبيله بان يصدقوا في اقوالهم وافعالهم لن يتخلى الله سبحانه وتعالى عنهم فالله تعالى لم يتخلى عن اصحاب بدر هل كان معه وامدهم بالملائكة ولما حصل تقصير من بعض المؤمنين في غزوة احد اخذوا درس - 00:42:35
اما ايضا غر بعظ المؤمنين بكثرتهم ربما اعجبوا بكثرتهم يوم حنين ويوم حنين عندما اعجبتهم كثرة ما نفعتهم الكثرة فرجعوا الى الله سبحانه وتعالى اذا دائما ينبغي للمؤمنين ان يكونوا مع الله سبحانه وتعالى - 00:42:58
وفي رواية اخرى عنه فلينظر احرى ذلك الى الصواب ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتي السهو ويتشهد ويسلم والثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه. خرجه ما لك والبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:43:19
ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس في هذا المعنى ايضا تكلمنا عنه فيما مضى نعم. وفي هذا المعنى ايضا حديث عبد الله بن جعفر خرجه ابو داوود ان رسول الله صلى - 00:43:41
الله عليه وسلم قال من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعدها ويسلم قال فذهب الناس في هذه الاحاديث مذهب الجمعي ومذهب الترجيع والذين ذهبوا مذهب الترجيح منهم من لم يلتفت الى المعارض ومنهم من رام تأويل المعارض المعارض وصرفه الى الذي رجه - 00:44:04
يعني مراد المؤلف ان مذهب الترجيح معنى هذا انك تأخذ بادلة فتقدمها على ادلة اخرى والاخذ بالادلة اما ان يقدم ادلته وتقديم

الادلة له عدة اسباب. منها ان يرى ان ادلته اصح او انه - 00:44:27
ادل على المدعى من ادلة المخالف او غير ذلك من المرجحات والاسباب التي يذكرها صاحب القول ومنهم من رام تأويل المعارض المعارض وصرفه الى الذي رجه ومنهم من جمع الامرين اعني جمع بعضها جمع بعضها ورجح بعضها - 00:44:46
واول واول غير واول غير المرجح الى معنى المرجح اول غير المراد. نعم. واول غير المرجح الى معنى المرجح ومنهم من جمع بين بعضها واسقط حكم بعض فاما من ذهب مذهب الجمع في بعض والترجيح في بعض الجمهور رجحوا جانب اليقين البناء على اليقين اخذا بحديث ابي سعيد - 00:45:09
لا شك احدكم في صلاته فلم يدري اصلى ثلاثا ام اربعا فليطرح الشك وليبني على ما استيقن وليسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا الى اخر الحديث قالوا هذا نص في المدعى فهو يدل على البناء على اليقين. وهو صريح في موضوع الشك فاخذوا به - 00:45:36
اول حديث التحري بان القصد منه ان يتحرى الصواب اي ان يتذكر ان الحق هو هذا. فيردون حديث ابي سعيد الى فيردون حديث ابن مسعود الى حديث ابي سعيد والاخرون يقولون الذين قالوا بالتحري حديث ابي سعيد في امر الشك الشك قائم فهو متردد - 00:45:57
بين الامرين. فهنا يبني على اليقين. لكن هناك شك فتحرى الصواب فغلب على ظنه احد الجانبين فيعمل به لكن في حالة تساوي الشك يعني يحصل عنده وهم حينئذ يبني على اليقين لانه الاحوط - 00:46:22
قال فاما من من ذهب مذهب الجمع في بعض والترجيح في بعض مع تأويل غير المرجح وصرفه الى المرجح فمالك بن انس فانه حمل حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما على الذي لم يستنكحه الشك - 00:46:41
وحمل حديث ابي يستنكح الشك يعني يخالطه الشك لانه تناكحت الاشجار في معنى يعني تعانقت يعني انضم بعضها الى بعض او اختلط بعضها ببعض كلمة او مادة نكحة انما فيها معنى المخالفة وهذا امر معروف ايضا حتى في في المصطلح الشرعي. نعم. وحمل وحمل حديث ابي - 00:47:00
ابي هريرة على الذي يغلب عليه الشك ويستنكحه وذلك من باب الجمع. وتأول حديث ابن مسعود وتأول حديث يعني ذاك على من لم يستنكحه الشك يعني لم يخالطه وهذا على من يستنكحه الشك ان يخالطه - 00:47:26
وتأول حديث ابن مسعود على ان المراد بالتحري هنالك هو الرجوع الى اليقين كما نبهتك يعني قصدهم بالتحاري لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا شك احدكم في صلاته هل يتحرى الصواب - 00:47:46
اذا هنا نص على الصواب يعني يتحرى الصواب يتحرى ان هذا هو الصواب فان اصابه عمل به وان ظل مترددا بنى على اليقين هكذا يتأول الجمهور هذا الدليل واثبت على مذهبه على مذهبه. علم الذين قالوا بالتحري فانهم يجعلون في معرفة الصواب درجة اعلى من - 00:48:05
والشك دون فالشك ينزل عن التحري الصواب فيغلب على ظنك ان هذا هو الصواب. لا تتيقنه وانما غلب على فهي درجة اعلى من درجة الشك ولذلك قالوا هنا يبني على ما غلب عليه ظنه - 00:48:29
قال فاثبت على مذهبه الاحاديث كلها واما من ذهب مذهب الجمع بين بعضها. واسقاط البعض وهو الترجيح من غير تأويل المرجح عليه. فابو حنيفة فانه قال ان احاديث ابي سعيد انما هو حكم من لم يكن عنده ظن غالب يعمل عليه - 00:48:49
وحديث ابن مسعود على الذي عنده ظنا غالب واسقط حكم حديث ابي هريرة وذلك انه قال ما في حديث ابي سعيد وابن مسعود زيادة وزيادة يجب قبولها والاخذ بها وهذا ايضا كأنه غرب من الجمر - 00:49:10
واما الذي رجح بعضها واسقط حكم البعض الذين قالوا انما عليه السجود فقط وذلك ان هؤلاء رجحوا حديث ابي هريرة واسقطوا حديث ابي سعيد وابن واسقطوا حديث ابي سعيد وابن مسعود - 00:49:28
ولذلك كان اضعف الاقوال ولذلك كان اضعف الاقوال وهذا ما رأينا. قرأت صحيحا ثم قرأت خطأ نعم ولذلك كان اظعف الاقوال. يعني

كان هو اظعف فهذا ما رأينا ان نثبته في هذا القسم من قسمي كتاب الصلاة وهو القول في الصلاة المفروضة. اذا المؤلف في مصطلحه - 00:49:45

الصلاة الى قسمين صلاة مفروضة. وسبق الكلام عنها كالصلوات الخمس وصلاة المسافر والجمعة. وصلاة غير مفروضة وسيأتي الكلام عنها ان شاء الله بعد هذا مباشرة قال فالنصر بعد الى القول في القسم الثاني من يعني فلننتقل بعد ذلك يعني مراد المؤلف هل يقول تم بحمد الله الكلام - 00:50:10

وعن اهم مسائل الصلوات المفروضة التي اسس عليها كتابه وبناه هي امهات المسائل وقواعدها ولذلك هناك من يعرف هذا الكتاب ويشير اليه بانه كتاب قواعد لانه اخذ امهات المسائل وكبيراتها. وترك المسائل الجزئية الا فيما نذر او قل. وقد يتطرق احيانا - 00:50:37

كان الى بعض الجزئيات للحاجة الى ذلك كما رأينا عندما درسنا في العام الماضي مسائل الحج في هذا الكتاب في هذه وفي هذا العام كما رأيتم عدلنا الى كتاب اخر. اذا المؤلف هنا يأخذ بامهات المسائل. قد يرد سؤال - 00:51:03

هنا فيقول قائل اذا انا اذا اخذت ببعض امهات المسائل بمعنى ذلك انها جزء منها وهي لا تمثل شطرا كبيرا في الفقه. وانما هي تمثل نسبة معينة. فكيف استطيع ان اعرف مسائل الفقه وانا لم ادرس الا اصوله؟ الجواب بان - 00:51:23

من عرف اصول المسائل سهل عليه معرفة فروعها. فاذا ما ضبطت الاصول وامسكت بها استطعت ان تخرج بقية المسائل. لان هذه الاصول انما استمدت من النص. اما نص عليها او انها تلتقي مع مفهوم النص - 00:51:43

مفهوما موافقا انت بذلك تكون قد وقفت على ادلة وردت بها النصوص. اما منطوقا او مفهوما موافقا فاذا ما وجدت مسائل اخرى متفرعة فانك تردها الى هذه المسائل الكبرى ولذلك يقولون من امسك بالاصول سهل عليه معرفة الفروع - 00:52:03

قال فلنصل بعد الى القول في القسم الثاني من الصلاة الشرعية. وهي الصلوات التي ليست فروظ عيد ايضا الصلاة وان انقسمت الى قسمين مفروضة وغير مفروضة فكلها شرعية يعني نسبة الى هذه الشريعة وتعلمون - 00:52:29

عندما تطلق الشريعة لا تقتصر على الفقه فالشريعة مرت بمصطلحات عدة لكنها عندما تطلق فان انها تشمل جميع علوم الاسلام تشمل العقيدة الاسلامية وتشمل ايضا علم الفقه وتشمل ايضا علم الاخلاق - 00:52:47

هذي كلها تدخل فيها ويدخل في ذلك ايضا ما يتعلق بالسياسة الشرعية وهي تمثل جانبا من الفقه الاسلامي ولذلك يذكر العلماء الذين استقصوا ما في الكتاب والسنة الى ان ما ورد فيه ما يمكن تقسيمها من حيث الحكم - 00:53:07

ينقسم الى ثمانية اقسام. وهناك احكام متعلقة بالعقيدة. وهذا موضوعها انما هو علم التوحيد وهناك مسائل تتعلق بماذا بالعبادات؟ وموظوعها انما هو الفقه. يعني الفقه اخذ شطر من ماذا؟ مما يتعلق بعلوم الشريعة. هو اخذ ما يتعلق بالعبادات وما يتعلق بالمعاملات وما يتعلق بالعلاقات - 00:53:27

الدولية وما يتعلق ايضا كذلك بنظام الحكم وكذلك ايضا ما يتعلق بجميع الاحكام ذات السياسة ذاك الامر في المعروف التي نعرفها بالحسبة ونظام الاسرة الى غير ذا والقضاء هذه كلها تدخل في ماذا في الفقه ويأتي من الاقسام - 00:53:57

وايضا ما يتعلق بعلم الاخلاق كالعدل والشجاعة والكرم الى غير ذلك. فهذه موظوعها علم الاخلاق. لكن ان هذه العلوم كلها تدور في فلك واحد وهذه الشريعة الاسلامية. والفقه كان يطلق في اول امره اطلاقا - 00:54:17

كان موازيا للشريعة. كان في اول اطلاقه انما ان كان معادلا او كان موافقا للشريعة في جميع عموماته. ولذلك ابو حنيفة عندما كتب كتابه المعروف الفقه الاكبر هو في العقيدة لكنه سماه الفقه الاكبر - 00:54:37

ثم بعد ذلك اصطلح الى اصطلاح اخر في الفقه الى ان استقر الفقه على علم الفروع الذي ندرسه الان في هذه الكتب الذي العبادات وكذلك المعاملات وبعضهم يزيد في الاقسام فيقسمه الى عبادات ومعاملات والى احكام اسرة والى - 00:54:58

والى كذلك ايضا علاقات دولية وغير ذلك. احكام متعددة لا مشاحة في الاصطلاح. هذه ايضا ما تشمله هذه في الشريعة يدخل في ذلك الاحكام الواجبة وغير الواجبة. ما دام ان هذه الاحكام تسير في فلك هذه الشريعة - 00:55:18

ستخرج عن دائرتها ولا عن محورها فهي كلها علوم شرعية وهي كما ذكر المؤلف تنقسم الى فرائض والى غير فرائض والفرائض تحدثنا عنها جملة وبقي الان ان ننتقل وان نشرع باذن الله تعالى في الباب الثاني - 00:55:38

المتعلق بالاحكام غير الواجبة ذات الصلة بالصلاة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:56:01